النار فقال ابن مسعود لا تعلموا العلم لثلاث لتماروا به السفهاء أو لتجادلوا به الفقهاء أو لتصرفوا وجوه الناس إليكم وابتغوا بقولكم وفعلكم ما عند ا فإنه يبقى ويذهب ما سواه وقد ورد الوعيد على العمل لغير ا عموما كما خرج الإمام أحمد من حديث أبي بن كعب Bه عن النبي A قال بشر هذه الأمة بالثناء بالعز والرفعة والدين والتمكين في الأرض فمن عمل منهم عمل الآخرة للدنيا لم يكن له في الآخرة من نصيب واعلم أن العمل لغير ا أقسام فتارة يكون رياء محضا بحيث لا يراد به سوى مرئيات المخلوقين لغرض دنيوي كحال المنافقين في صلاتهم قال ا D وإذا قاموا إلى الصلاة قاموا كسالى يراءون الناس النساء وقال تعالى فويل للمصلين الماعون وكذلك وصف ا تعالى الكفار بالرياء المحض في قوله ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس الأنفال وهذا الرياء المحض لا يكاد يصدر عن مؤمن في فرض الصلاة والصيام وقد يصدر في الصدقة الواجبة والحج وغيرهما من الأعمال الظاهرة والتي يتعدى نفعها فإن الإخلاص فيها عزيز وهذا العمل لا يشك مسلم أنه حابط وأن صاحبه يستحق المقت من ا والعقوبة وتارة يكون العمل  ويشاركه الرياء فإن شاركه من أصله فالنصوص الصحيحة تدل على بطلانه أيضا وحبوطه وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة Bه عن النبي A قال يقول ا تبارك وتعالى أنا أغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا أشرك معي فيه غيري تركته وشركه وخرجه ابن ماجه ولفظه فأنا منه بريء وهو للذي أشرك وخرج الإمام أحمد عن شداد بن أوس عن النبي A قال من صلى يرائي فقد أشرك ومن صام يرائي فقد أشرك ومن تصدق يرائي فقد أشرك فإن ا D يقول أنا خير قسيم لمن أشرك بي شيئا فإن جدة عمله قليلة وكثيرة لشريكه الذي أشرك به أنا عنه غني وخرج الإمام أحمد والترمذي وابن ماجه من حديث أبي سعيد بن أبي فضالة وكان من الصحابة قال قال رسول ا A إذا جمع ا الأولين والآخرين ليوم لا ريب فيه نادى مناد من كان أشرك في عمل عمله  فليطلب ثوابه من عند غير ا D فإن ا أغنى الشركاء عن الشرك وخرج البزار في مسنده من حديث الضحاك بن قيس عن النبي A قال إن ا D يقول أنا خير شريك فمن أشرك معي شريكا فهو لشريكه يا أيها الناس أخلصوا أعمالكم  D فإن ا لا يقبل من الأعمال إلا ما أخلص له ولا تقولوا هذا  والرحم فإنها للرحم وليس  منها شيء ولا تقولوا هذا  ولوجوهكم فإنها لوجوهكم وليس  منها شيء وخرج النسائي بإسناد جيد عن أبي أمامة الباهلي Bه أن رجلا أتى النبي A فقال يا رسول ا أرأيت رجلا غزا يلتمس الأجر والذكر فقال رسول ا A لاشيء له فأعادها عليه ثلاث مرات يقول له رسول ا A لاشيء له ثم قال إن ا لا يقبل من العمل إلا ما كان له خالصا وابتغى به وجهه وخرج

الحاكم